

رؤية تصميمية معاصرة للأثاث نحو إحياء طراز الآرنوفو Contemporary design vision for furniture towards Art Nouveau style heritage revival

م.د/ أحمد إسماعيل أحمد عواد

مدرس بكلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط - قسم التصميم الداخلى والأثاث

الملخص:

ان نهاية القرن التاسع عشر كانت تمثل فترة التغيير والاستقرار، فكانت القيم التقليدية فى حالة فيض عندما كان الناس يتطلعون الى تحديات قرن جديد.

ان الفترة الاخيرة من القرن التاسع عشر اتصفت بالتوتر السياسى من ناحية، وبعمليات التحديث والتحضر من ناحية اخرى، لقد كان ذلك عصر التقدم الصناعى العظيم، وكانت المدن الكبرى والصغيرة تتوسع بشكل كبير وايضا الاكتشافات العلمية والطبية، انذاك تفتح ابواب جديدة من الفرص للنمو والتطور فى شتى المجالات، لقد كانت الاجواء الشعورية التى اعطت الميلاد لحركة الفنون و الحرف فى بريطانيا فى ثمانيات القرن التاسع عشر- الاساس نحو ثورة ضد الانتاج الكمى ذو الجودة الفقيرة، الناتجة عن الثورة الصناعية الحديثة انذاك-مسولية ايضا عن ضربة البداية لميلاد شكل جديد للتعبير الفنى، و الذى بداء يظهر فى اوربا فى تسعينات القرن التاسع عشر وهذا الشكل الفنى المعروف "ارت نوفو" وقد اخذ هذا الاسم من اسم احد المتاجر والذى افتتحه "سيجرافيد بينج" فى باريس عام 1895، ومضمون هذا الشكل الفنى هو كسر التاريخية المجهدة للماضى و ابتكار شكل جديد للفن يتوافق مع روح العصر، ومن هنا فاعن اسم هذا الفن يعنى "الفن الجديد".

بنهاية القرن التاسع عشر اصبح "ارت نوفو" اسلوب فنى معروف، وكان له وجود فى كل اشكال الفنون من العمارة والتصميمات الداخلية حتى الملصقات واعمال الزجاج والحلى والنحت بالاضافة الى الأثاث. لقد قام الباحث بعمل تطبيق لمجموعة من التصميمات المقترحة لاثاث معاصر، مستوحى من حقبة "ارت نوفو" يحمل فى طياته روح الفن الجديد، متوصلا الى مفردات تصميمية لنتائج البحث حيث خلص اليها الباحث عند دراسته، تتضمن المجموعة تصميم لغرفة نوم حيث تمتزج هذه التصميمات بنكهة تاريخية مع خطوط الحداثة فى تناغم محكم، فتتلاقى الاسطح المزخرفة مع الاسطح الملساء الناعمة.

Abstract:

The end of the 19th century represented a period of change and instability. Traditional values were in a state of flowing when people were looking to the challenges of a new century.

The nineteenth century last period of time was characterized by political tension on the one hand and modernization and urbanization on the other hand. It was an era of great industrial progress. Large and small cities were expanding dramatically and scientific and medical discoveries were opening up new opportunities for growth and development in various fields. The poetic atmosphere that gave birth to the arts and crafts movement in Britain in the 1880s was the basis for a revolution against poor quality quantitative production resulting from the then modern industrial revolution. It was also responsible for the start of the birth of a new form of artistic expression, which started to appear in Europe in the 1890s and this art form is known as Art Nouveau. This name was taken from the name of a shop that opened the Sea graved Pinge in Paris in 1895. The content of this art form is to break the stressful history of the past and create a new form of art corresponding to the spirit of the times; hence the term of this Art means New Art. By the end of the 19th century, and Art Nouveau became a well-known artistic style. It was found in all forms of art from architecture and interior designs to posters, glass works, jewelry and sculpture, as well as furniture.

The researcher has made an application to a set of designs proposed for contemporary furniture, inspired by the Art Nouveau period, which carries in its contents the spirit of the new art and creates design vocabulary of the research output. The researcher has concluded this design vocabulary when studying the group which includes a design for a bedroom where this design merge with the lines of modernity in a tight harmony and the decorative surfaces converge with soft and smooth surfaces.

مقدمة:

كان للمعرض العظيم عام 1851 دوي كبير ألهم فكر الكثير من الفنانين و المبدعين آنذاك والذي ساهم في تعزيز التجارة والتكنولوجيا الحديثة والإعلان عن بعض النماذج ذات الموضوعات الجيدة، كما شجع تأسيس متحف فيكتوريا اند ألبرت في لندن علي تنمية الفنون الزخرفية عن طريق وسائل عرض نماذجها التركيز علي تنمية الجوانب الجمالية للموضوعات الحياتية، كما نصح معمارى و حرفي الأرنوفو بالعودة الي الطبيعة وأشكالها رافضاً تاريخية الإحياء الفيكتوري⁽¹⁾. وأطلقت العديد من المصطلحات التي تختص بالأر نوفو في العديد من الدول الأوروبية، والتي كانت تتمحور جميعها حول موضوع الحداثة والتحديث Modernity ، وأعلن عنها في فرنسا Art Nouveau و في أسبانيا Modernismo و في إيطاليا Moderne Stile و في ألمانيا Belgische Stil ، بينما يعود مصطلح الأرنوفو Art Nouveau لإسم محل تجارى في باريس كان يديره لاجيء ألماني يدعي صموئيل بنج حيث كان واحداً من أهم قادة تجارة المنتجات الشرقية في باريس، كما ساهم في عرض أعمال المصممين والمصورين والنحاتين المعاصرين في تلك الفترة ليشكل مزيج رائع بقاعة العرض والذي أضحى العماد الباريسي للطراز الجديد، وفي وقت قصير إنتشر هذا الطراز عبر المعارض العالمية التجارية والتي أصبحت تتزايد بسرعة حامله معها الملامح الهامة للتجارة العالمية، مثل المعرض العالمي الذى اقيم في كل من ميونيخ ودرسدن عام 1897 وفي باريس عام 1900 وفي تورين "1900-1905"، ويعد الأرنوفو حركة رومانسية جمالية اجتاحت أوروبا وأمريكا في الفترة من 1880 – 1915، كما يعتبر النقاد ان حركتي الفنون والحرف الانجليزية والأر نوفو حلقة الوصل بين كلاسيكية القرن التاسع عشر والحركة الحديثة في القرن العشرين، وحقق الأرنوفو انتصارات هائلة في بدايات القرن العشرين والذي بدأ كرد فعل ضد الرعب المرتقب لفكرة الإنتاج الكمي Mass Production، ومحاولة للتواصل مرة أخرى مع الأشغال المهارية والحرف اليدوية التي سارعت في الزوال⁽²⁾.

مشكلة البحث:

شاع ظهور ملامح إحيائية لطراز الأرنوفو فى القرن العشرين، مع إرهاصات ما بعد الحداثة فى التصميم، عن طريق العديد من المصممين العالميين، وقد قامت العديد من الشركات بإعادة الإنتاج لبعض من القطع الفريدة، فقام البحث بالكشف عن أهمية الدور الذى يلعبه هذا الطراز مع التأكيد على الملامح التى جعلته يعود مرة أخرى إلى عالم التصميم.

هدف البحث:

- يهدف البحث إلى التعرف على الأسباب والدوافع التى كان من شأنها إعادة ظهور طراز الأرنوفو فى التصميمات العالمية.
- تقديم رؤية جديدة معاصرة لتصميم الأثاث، تعتمد على الابتكار والإبداع مقدمة مصادر جديدة للإلهام.

⁽¹⁾ Art Nouveau, Anke Von Hey, Tandem Verige GmbH, 2009, p. 15.

⁽²⁾ Pamela Todd, The art and craft companion, Thames & Hudson, 2004, p. 147.

حدود البحث:

حدود زمنية فى فترة ظهور طراز الأرنوفو "1890-1915" وبينما الحدود المكانية للبحث تتحقق فى ظهور هذا التيار التصميمى فى عواصم المدن العالمية والتي شاع عن طريقها ظهور هذا الطراز.

منهجية البحث:

منهج وصفى يتناول دراسة تاريخية لطرز الأرنوفو.

منهج تحليلى لبعض الأعمال ذات الطابع العالمى.

منهج تطبيقي من خلال تطبيق الباحث مجموعة من التصميمات المقترحة لأثاث معاصر، مستوحى من الهامات وإبداعات حقبة الأرنوفو.

أسلوب العصر Style of the Age:

- لقد كانت الأجواء الشعورية التي أعطت الميلاد لحركة الفنون والحرف فى بريطانيا فى ثمانينات القرن التاسع عشر، أساساً ثورة ضد المنتجات جماهيرية الإنتاج فقيرة الجودة الناتجة عن الثورة الصناعية الحديثة آنذاك، مسؤولة أيضاً عن ضربة البداية لميلاد شكل جديد للتعبير الفنى والذي بدأ يظهر فى أوروبا فى تسعينات القرن التاسع عشر وهذا الشكل الفنى هو آرت نوفو (Art Nouveau) وقد أخذ هذا الاسم من اسم أحد المتاجر والذي افتتحه سيفرايد بينج (Siegfried Bing) فى باريس عام 1895م، ومضمون هذا الشكل الفنى هو كسر التاريخية المجهدة للماض وابتكار شكل جديد للفن يتوافق مع روح العصر ومن هنا فإن اسم هذا الفن يعنى الفن الجديد وفى كل أنحاء أوروبا أسس الفنانيين والحرفيين جماعات وورش عمل فنية لتمثل أماكن عرض أعمال الفنانيين الشباب، وعلى عكس سابقهم الفنانيين لم يضع هؤلاء الفنانيين فرق واضح بين الفنون الجميلة والفنون الزخرفية حيث كانوا يرون أن كل الفنون يجب أن تتكامل فيما بينها⁽³⁾.

الفن الجديد The New Art

بنهاية القرن التاسع عشر أصبح أرنوفو أسلوب فنى معروف وكان له وجود فى كل أشكال الفنون من العمارة والتصميمات الداخلية حتى المصنقات وأعمال الزجاج والخزفيات والمجوهرات والنحت بالإضافة إلى الأثاث وعلى عكس فنون العصور السابقة أمكن للأرنوفو أن يشاهد جيداً فى الشوارع، فقد كانت المباني فى بروكسل وباريس وبودابست وفيينا تمثل تعبيراً بصرياً عن هذا الشكل الجديد للفن وكانت اللوحات الإعلانية فى باريس مغطاة بمصنقات أرنوفو⁽⁴⁾.



سلم منزلى لفكتور هورتا ونرى فيه الحدود البديعة لدرابزين السلم من الحديد المطاوع تُكمل الديكورات الجدارية الدراماتيكية والأرضية والموزايك فى مدخل فندق "تاسيل" فى بروكسل وهذا السلم يمثل نموذج رائع لآرت نوفو فى مجال العمارة، قد صمم هورتا هذا المنزل الفندقى لصالح "تاسيل" وهو أستاذ فى جامعة بروكسل.

⁽³⁾ Judith Miller: Furniture world style from classical to contemporary, Dorling Kindersley Ltd UK, 2005, p. 348.

⁽⁴⁾ Ibid, p. 349.

السمات المميزة لأسلوب الأرنوفو:

لقد بحث مصممو آرت نوفو عن الإلهام من عالم الطبيعة من نانسي إلى جلاسجو، ترجمت الطبيعة بالعديد من الطرق المختلفة والتميزة فكانت التصميمات الحسية البراقة ذات الأشكال الدائرية ذات الانحناءات لها شهرة واسعة جداً مثل الأشكال والموتيف الأكثر تجريدية، في مجال الأثاث بصفة خاصة كانت الديكورات المبنية على الموتيف الطبيعية مثل أشكال النبات والحيوانات ترجمت في جملة من المواد الثرية مثل الأخشاب عالية الجودة مثل خشب شجر الجوز وخشب الورد وخشب الماهوجني والأبنوس والمعادن الثمينة للترصيعات والتطعيمات وتركيبات البرونز المذهب للزخرفة⁽⁵⁾.

عناصر الأسلوب Element of style**تأثير الملك لويس الخامس عشر Louis XV influences**

عدد من مصممي آرت نوفو أخذوا الإلهام من أسلوب روكوكو الفنى والذي كان مزدهراً في القرن الثامن عشر في فرنسا في فترة حكم الملك لويس الخامس عشر، ترجم مصممو أرنوفو اللاتناظر Asymmetry في هذا الأسلوب في صور أخرى وكذلك الالتواءات والانحناءات والزخارف النباتية المختلفة، وهذا البوفية يجسد هذا الأسلوب المعاد ترجمته وبكل أشكاله البديعة وترصيعه الغير مألوف وتركيباته من البرونز.



جانب من بوفيه مرصع

الأشكال الأنثوية Female figures

إن الموتيف الذى يبقى دائماً شديد الارتباط بآرت نوفو هو شكل الفتاة أو المرأة الجميلة ذات الشعر المناسب الجميل والطويل. فى الصورة تشكيل معدنى بأسلوب مدرسة جلاسجو. شعر الفتاة منحوت بارز مع تفاصيل نباتية.



جزء تفصيلي من مدفئة حائط

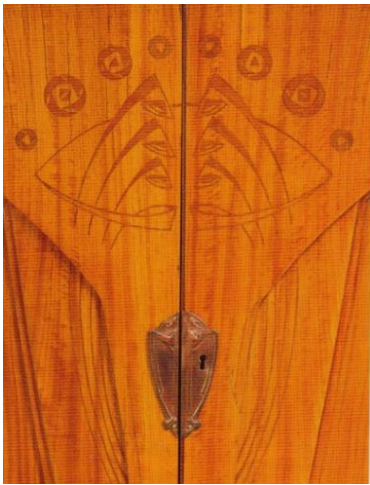
⁽⁵⁾ Judith Miller, Op. Cit., p. 351.



حامل منضدة من خشب الجوز

الخشب المنحوت يدوياً Hand-carved wood

لقد كانت الرغبة في إعادة تقديم المهارات التقليدية إلى صناعة الأثاث هي جانب محوري في أسلوب آرنوفو، فكثير من المصممين فضلوا النحت اليدوي عن النحت الميكانيكي فظهرت أشكال رائعة من مختلف أنواع الأخشاب مثل خشب الجوز.



جزء تفصيلي من دولاب

الإكسسوارات والتفاصيل Fitting and detailing

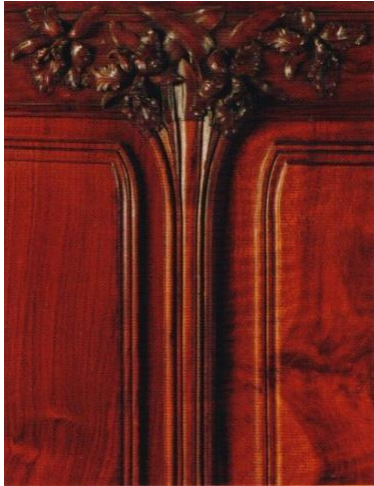
هذا الجزء التفصيلي من دولاب من خشب الماهوجني المصقول يميز أسلوب وروح الأرنوفو، فالمفتاح النحاسي نراه منحوت بشكل بسيط بتفاصيل نباتية والدولاب كله مزخرف بخطوط منحنية بسيطة وموتيفات نباتية.



دعامة مخدع مقعد على شكل رأس بطة

الطبيعة في التصميم Stylized nature

في فرنسا كان المركزين الرئيسيين لصناعة أثاث الأرنوفو "مدرسة نانسي وباريس" لهما الريادة في كل تصميمات الأثاث ذات الخطوط الانحنائية التي تبحث عن الإلهام من الطبيعة، المثال يوضح نموذج جيد على الروعة في إدخال أشكال الطبيعة في تصميمات الأثاث.



ظهر سرير منحوت من خشب الجوز

النحت البارز Relief carving

هذا النمط من الزخرف المنحوت يبرز على سطح الخلفية وهذه التفصييلة لظهر سرير منحوت من خشب الجوز صممها لويس ماجوريللى.

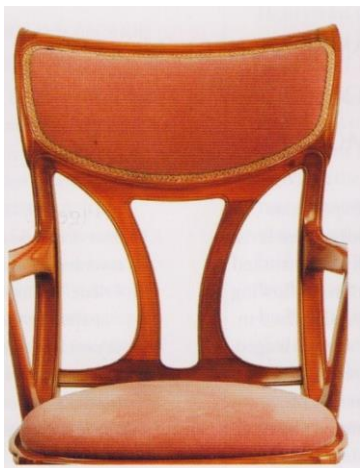


بوفيه من خشب البلوط

الخشب المطعم بأسلوب آرنوفو Art Nouveau

(6)Marquetry

على الرغم من أن تطعيم الخشب كان شائع الاستخدام إلا أن التصميمات تباينت بشكل واضح، هذا المثال يرتبط بقوة بأسلوب مدرسة جلاسجو واسلوب تشارلز رينيه ماكينتوش وهو تصميم مميز الأسلوب ومتناظر Symmetrical يجمع بين الخطوط المنحنية برفق والخطوط الطويلة المستقيمة ويميل إلى المينيماليزم.

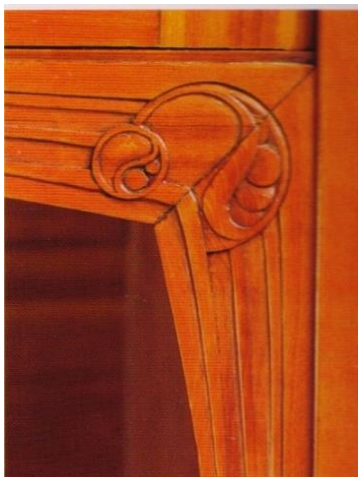


جزء تفصيلي من ظهر مقعد

الخطوط المتعرجة Sinuous Lines

الخطوط المنحوتة على ظهر هذا المقعد والذراعين المنحوتين له يمثلان نموذج لأسلوب مدرسة باريس والتي كانت تفضل أن يكون ظهر الكرسى نحتياً وانحنائى متميزاً بالبساطة، وهذا الأسلوب للخشب المنحوت يتم تنفيذه من قطعة خشبية واحدة.

(6) Carl Benno Heller: Art Nouveau Furniture Berghaus, 1994, p. 13.



تفصيلة منحوتة في دولااب

الموتيفات المجردة (7) Abstract Motifs

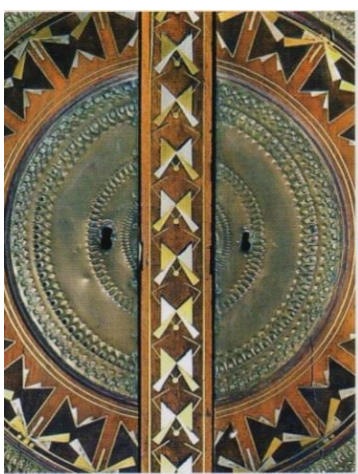
إن المعتقد في آرت نوفو بأن العمارة والديكور والأثاث ينبغي أن يكونوا داخل كل موحد، قد ألهم الكثير من المصممين في تطوير أسلوب فراغى خطى يميل إلى الأشكال البسيطة المنمقة والأنماط الهندسية، والتفصيلة في هذه الصورة منحوتة لكنها بسيطة التصميم وتوجه نحو التجرد.



جزء من منضدة ثنائية المستوى

المنحنيات الممطوطة Whiplash curves

إن التصميم الملفوف لدعامات هذه المنضدة ثنائية المستوى من خشب الورد لـ"إيميل جاليه" تمثل نموذج للمنحنيات الممطوطة التي كان يفضلها المصممين الفرنسيين والبلجيكيين كما نراها في عمارة فيكتور هورتا المستلهمة من الطبيعة.

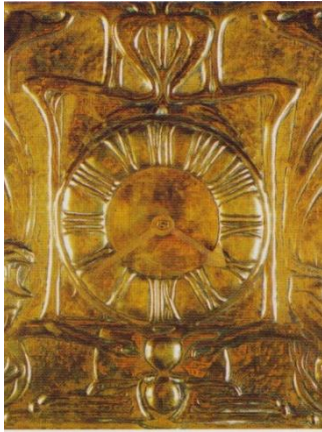


جزء تفصيلي من بوفيه مطعم بمواد غير مألوفة

المواد الغير مألوفة Exotic materials

هذه الدائرة نموذج لتطعيم الخشب بمواد معدنية قدمها المصمم الإيطالي كارلو بوجاتي ويظهر فيها تأثير الفنون اليابانية والمصرية القديمة، وهو نمط هندسى يشبه الحشرة المجنحة Winged insects، فالمواد المعدنية المستخدمة في التطعيم هي النحاس والأبانوس والعاج والفضة.

(7) Carl Benno, Op. Cit., p. 19.



واجهه ساعة ريبوزيه

أشغال الريبوزيه المعدنية Repoussé metalwork

كانت هذه التقنية شائعة في منهج الفنون والحرف وفي أسلوب آرت نوفو، فالزخارف البارزة كانت تنفذ بالطرق من أسفل لكي يظهر الزخرف بارزاً، وهذا التصميم تأثر بالموتيف من الطبيعة.



تشكيل نباتي من البروز المذهب

التركيبات من البرونز المذهب Gilt-bronze mounts

كثير من مصممي الأثاث الفرنسيين قدموا تركيبات معلقة من البرونز المذهب أو الحديد المطاوع، ويظهر في هذه التفصيلة أثر أسلوب الروكوكو Rococo.

الأثاث في الآرنوفو Art Nouveau Furniture

في مجال الأثاث حمل الآرنوفو تنوع عظيم للأساليب الأصلية للحركة ، والتي تأكدت عن طريق قلة من الحرفيين المتميزين في صناعة الأثاث ، والتي جذبت معها حرف الفنون الأخرى ، ومعظم صانعي الأثاث لحركة الأرنوفو وبخاصة المعمارين منهم اهتموا بتمديد نطاقهم عبر التصميم الداخلي لمبانيهم ، وانصبت اهتماماتهم في ابداع قطع من الأثاث تتوافق مع مبانيهم، و يمكننا ان نلاحظ الشد والجذب بين الزخرفة والتزيين باعتبارها تمثل الشكل بينما يمثل الإنشاء المضمون، ومثلما لوحظ ذلك في الأثاث فإنه أيضا كان واضحا في العمارة.

كما اهتموا أيضاً بتنمية العلاقة بين الزخرفة والإنشاء وكذا الشكل والوظيفة ، والتي برزت علي وجه الخصوص في صناعة الأثاث والعمارة واستخدم مصممي الأثاث في ذلك الوقت المنحنيات الرقيقة وأعمال النحاس والتذهيب والعاج، وكان للخطوط المنحنية أثر كبير علي شكل الأثاث لإنتاج ابداعات ذات تميز رفيع المستوي، وفي بداية الأمر كانت منتجات حركة الأرنوفو مرتفعة الثمن وتخاطب الطبقة الراقية من المجتمع بالرغم من أفكار موريس البيوتوبية التي تنادى بأن الفن للجميع، وبعدها بدأت عمليات الإنتاج بإسلوب الإنتاج الكمي فقد أثاث الأرنوفو الكثير من حيويته الطبيعية، نظراً لتحول الإسلوب في التصميم للتوافق مع تقنيات الإنتاج الحديث⁽⁸⁾.

⁽⁸⁾ Junichi Shimoura: Art Nouveau-Architecture, AB Academy, 1990, p. 116.

إلهامات جديدة New Inspiration

إن مصممو الأرت نوفو لم يرفضوا بشكل كلى الأساليب الفنية فى الماضى فالمصممين الفرنسيين بصفة خاصة تأثروا كثيراً باللاتناظر والحرفية فى أسلوب روكوكو "Rococo" الفنى وكثير من المصممين اعتمدوا على المفردات الزخرفية لعالم الطبيعة.

أما الشكل الأثنوى الحسى البديع والذى كان مفضلاً فى حركة الرموز الشاعرية كان بين الموتيف المشهورة أيضاً فى أسلوب آرت نوفو. أيضاً بحث المصممين عن الإلهام فى الفن اليابانى والتصميمات البسيطة الرائعة المستلهمة من الطبيعة كان يستخدمها بحماس الكثيرين من مصممي آرت نوفو.

نهاية فترة The End of An Era

أصبحت فردية آرت نوفو فى نهاية زهوتها غير فاعلة لقد كانت حركة فنية انتهت حياتها ناصعة وكانت تدفعها ابتكارية عدد قليل من المصممين البارزين الذين صنعوا تعبيرات فنية خاصة بهم ومثل هذه الحيوية الفنية لم يكن باستطاعتها أن تدوم على حالها، بعد مرور خمسة عشر سنة تعثرت هذه الحركة كإبداع تحول إلى عبارة فنية عفى عليها الزمن ونشوب الحرب العالمية الأولى قتل روح الإبداع والرونق التى أعطت ميلاد هذه الحركة الفنية⁽⁹⁾.

أهم مصممي اتجاه الأرنوفو Art Nouveau Designer

تتميز حركة الأرنوفو باتجاهين رئيسيين أحدهما الاتجاه العضوي الملى بالحيوية واللاتماثل والديناميكية ويتضح ذلك بقوة فى أعمال المصممين الفرنسيين والبلجيكين بينما يتسم الاتجاه الآخر بالأسلوب الهندسي الأكثر اعتدالاً وأهم ما يمثله إنتاج مدرسة جلاسجو وتتشارك الاتجاهات فى الاهتمام العام بالناحية الجمالية عن الجانب الوظيفي، كما يتميزان بالفردانية والابتكار، وكانت بلجيكا أحد الدول الرائدة التي احتضنت حركة الأرنوفو وبخاصة العاصمة بروكسل عام 1880 وظهر أسلوب الأرنوفو فى العديد من المنشآت المختلفة العامة والخاصة هناك، وأهم رواد الأرنوفو فى بلجيكا المعماري فيكتور هورتا ويعرف أسلوبه بمنحني الأرنوفو Curve Art Nouveau والمعماري بول هانكز ويتميز أسلوبه بالأرنوفو الهندسي وكان متأثراً بمدارس الفن فى فيينا واسكوتلندا ، بينما يجمع أسلوب هنري فان دي فيلد بينهما⁽¹⁰⁾.

تشارلز رينيه ماكينتوش Charles Rennie Mackintosh

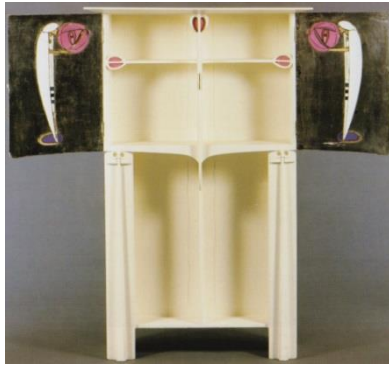
ولد وتعلم فى جلاسجو اسكتلندا وفاز العديد من الجوائز عندما كان طالباً بما فى ذلك منحة أليكساندر تومسون للسفر والرحلات والتي قادتته إلى زيارة فرنسا وبلجيكا وإيطاليا، بدأ حياته المهنية كمعماري فى عام 1889م عندما التحق بالعمل فى شركة جون هانيمان وكيبى حتى أصبح شريك فيها بعد 12 عام يعمل وفيها وظل فيها حتى عام 1914م، وقد أدار ظهره إلى تفضيل التقاليد الكلاسيكية واهتم بالعمارة القوطية Gothic بالإضافة إلى العمارة الاسكتلندية.

معماري ومصمم أثاث:

- من بين الإنجازات المعمارية لماكينتوش تصميم وتأثيث مدرسة جلاسجو للفنون عام 1897م والعديد من المنازل الخاصة.
- تميز تصميمه للأثاث بأسلوب المينيماليزم الفنى مؤكداً على التأثيرات الفراغية التعبيرية ومعطياً المساحات الفراغية جو عام شاعرى إلى حد كبير.
- قدم ماكينتوش كثير من التصميمات باسمه ولصالح صناعات الأثاث فى جلاسجو والكراسى بصفة خاصة جذبت اهتمامه وتخيله وصمم العديد من الأساليب الأصلية والتي فيها ظهر المقعد يأخذ الاهتمام الأكبر.

⁽⁹⁾ Judith Miller, Op. Cit., p. 350.

⁽¹⁰⁾ Stephen Calloway: The Elements of Style, Mitchell Beazley, 1998, p. 336.



دولاب من خشب البلوط

- هذا الدولاب يستوحى تصميمه من الألوان النسائية الفاتحة.
- هو أبيض اللون وفيه تفاصيل بسيطة باللون الوردي وفيه شكلين على الجانبين يحملان وردة ثنائية الأبعاد وهو شكل تواجد كثيراً في أغلب تصميمات ماكينتوش.

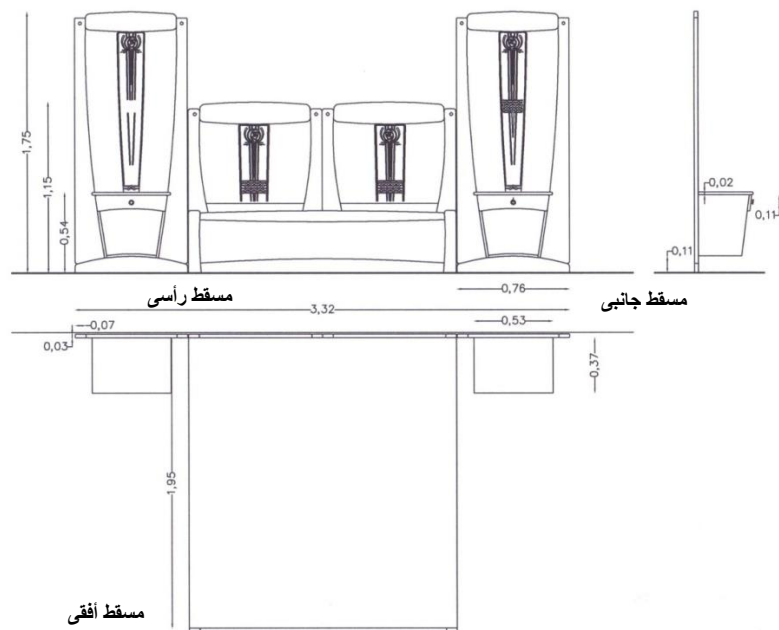


كرسى من خشب شجر الجميز مطعم بالأبانوس:

- فيه تفریغات مميزة هندسية الشكل والقاعدة مُنجدة من قماش سادة.
- تم تصميمه لصالح ميس كرانتون عام 1904م.

الجانب التطبيقي:

قام الباحث بعمل تطبيق لمجموعة من التصميمات المقترحة لأثاث معاصر مستوحى من فترة وحقبة الأرنوفو حاملاً في ثناياها رؤية تصميمية تمثل نتائج البحث، حيث تتضمن المجموعة نموذج لتصميم غرفة نوم تتكون من سرير وكمود، حيث تميزت هذه التصميمات بصيغة تاريخية مستوحاة من الخطوط التصميمية للمصمم شارلز ماكينتوش، وذلك في حوار تصميمي يُماذج بين الخطوط المشوقة الرأسية والخطوط المنحنية الناعمة وذلك في لغة إبداعية، موضحاً فكر وفلسفة اتجاه الأرنوفو، كما تمركز التصميم المجرد لزهرة التيلوب قلب العمل الفني، حيث مثلت تلك الزهرة جزء هام جداً في غالبية تصميمات ماكينتوش.





لقطات مختلفة لغرفة النوم

الخاتمة

إن نهاية القرن التاسع عشر كانت تمثل فترة التغيير والاستقرار، فكانت القيم التقليدية في حالة فيض عندما كان الناس يتطلعون إلى تحديات قرن جديد.

إن الفترة الأخيرة من القرن التاسع عشر اتصفت بالتوتر السياسي من ناحية، وبعمليات التحديث والتحضر من ناحية أخرى، لقد كان ذلك عصر التقدم الصناعي العظيم، وكانت المدن الكبرى والصغيرة تتوسع بشكل كبير وأيضًا الاكتشافات

العلمية والطبية، آنذاك تفتتح أبواب جديدة من الفرص للنمو والتطور في شتى المجالات، لقد كانت الأجواء الشعورية التي أعطت الميلاد لحركة الفنون والحرف في بريطانيا في ثمانينات القرن التاسع عشر- الأساس نحو ثورة ضد الانتاج الكمي ذو الجودة الفقيرة، الناتجة عن الثورة الصناعية الحديثة آنذاك-مسؤلية ايضا عن ضربة البداية لميلاد شكل جديد للتعبير الفنى، والذي بداء يظهر فى أوروبا فى تسعينات القرن التاسع عشر وهذا الشكل الفنى المعروف "آرنوفو"، ومضمون هذا الشكل الفنى هو كسر التاريخية المجهدة للماضى وابتكار شكل جديد للفن يتوافق مع روح العصر، ومن هنا فإن اسم هذا الفن يعنى "الفن الجديد".

بنهاية القرن التاسع عشر أصبح "آرنوفو" أسلوب فنى معروف، وكان له وجود فى كل اشكال الفنون من العمارة والتصميمات الداخلية حتى الملصقات وأعمال الزجاج والحلى والنحت بالإضافة إلى الأثاث.

النتائج:

- لقد كانت حركة الأرنوفو نتاجاً للاحتجاج الذى قام به فناني نهاية القرن التاسع عشر على المدرسة الأكاديمية محاولين خلق لغة تشكيلية حديثة.
- إن جوهر الأرنوفو هو الخط المنحنى المتعرج الذى يوجد فى كل التصميمات، فالأرنوفو يرفض تماماً استخدام الخط المستقيم أو الزاوية القائمة.
- يتميز الأرنوفو بالانطلاق الخيالية مع نعومة التكوين وتجانس الألوان.
- إن الأساس الذى تم تصميمه على خط ونهج الأرنوفو يحمل فى ثناياه جميع التشكيلات والأساليب المختلفة ما بين الزخرفة وبين الإنشاء والمضمون.
- إن إعادة إحياء الطرز المختلفة السالفة هو يعد مرادفاً لقوة هذا الطراز وما يحمله من قيم وجماليات عاشت فى وجدان الناس والمجتمعات.

التوصيات:

- ضرورة دعوة المصممين للتعرف على الجوانب المختلفة لاتجاه الأرنوفو وعمل دراسات وتحليلات للموضوعات الإبداعية المختلفة، ومحاولة الاستفادة منها فى التصميمات المعاصرة.
- مزج التصميمات المعاصرة بالملامح المميزة للأرنوفو ودمجها مع روح مجتمعاتنا المصرية وذلك لاستلهاها لبعض التصميمات من الطرز المصرية القديمة، والتي تساهم فى ترسيخ هذا الطراز فى مجتمعاتنا.

المراجع:

1. Art Nouveau, Anke Von Hey, Tandem Verige GmbH, 2009.
2. Pamela Todd, The art and craft companion, Thames & Hudson, 2004.
3. Juidth Miller: Furniture world style from classical to contemporary, Dorling Kindersley Ltd UK, 2005.
4. Carl Benno Heller: Art Nouveau Furniture Berghaus, 1994.
5. Junichi Shimoura: Art Nouveau-Architecture, AB Academy, 1990.
6. Stephen Calloway: The Elements of Style, Mitchell Beazley, 1998.